البرلمان الليبي يمد يده إلى أنقرة تاركاً الجنرال "حفتر" في البرد!

قد تشير الزيارة الأخيرة التي قام بها وفد برلماني ليبي إلى أنقرة إلى حدوث خلاف خطير بين حلفاء شرق ليبيا مما يجبر الجنرال خليفة حفتر على إعادة النظر في خياراته.

حيث قامت مجموعة من البرلمانيين الليبيين بزيارة رسمية إلى تركيا في 15 ديسمبر ، حيث التقوا بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس البرلمان.

ووصلت المجموعة المكونة من سبعة أعضاء برئاسة نائب رئيس البرلمان الليبي فوزي النويري إلى أنقرة في زيارة تستغرق يومين بدعوة من مجموعة الصداقة البرلمانية الليبية التركية التابعة للبرلمان التركي. لم يُقال إلا القليل عما تمت مناقشته مع الرئيس التركي. لكن الجانب الليبي قال في بيان إنهما بحثا مسائل تجارية وقنصلية.

وجاء في البيان الغامض ، الذي نُشر على موقع البرلمان الليبي على الإنترنت ، أن الضيوف "ناقشوا" أيضًا مسائل من بينها إعادة فتح القنصلية التركية في بنغازي ، واستئناف الرحلات الجوية ، وإعادة تنشيط الروابط البحرية بين شرق ليبيا وتركيا.

أغلقت أنقرة قنصليتها في مايو 2014 بسبب مخاوف أمنية بسبب الاشتباكات بين الميليشيات المختلفة وقوات الجنرال خليفة حفتر.

والجدير بالذكر أن بيان الوفد قال إن الرحلة تمت بتفويض من "رئاسة مجلس النواب" في طبرق بشرق ليبيا. هذه هي المرة الأولى التي يزور فيها أي برلماني ليبي تركيا بناءً على دعوة رسمية ، حيث كان الجانبان على خلاف طوال معظم السنوات السبع الماضية.

بدأت سنوات العداء بعد أن أطلق حفتر ، بدعم من البرلمان ، عملياته العسكرية في بنغازي في عام 2014 ، التي أطلق عليها اسم "عملية الكرامة" ، التي تعهدت بتطهير ليبيا من "الإرهابيين والميليشيات".

بعد سقوط نظام القذافي عام 2011 ، سيطر تحالف من الميليشيات المسلحة بما في ذلك الجماعة الإرهابية المعروفة باسم أنصار الشريعة على شرق ليبيا ، بما في ذلك عاصمتها الإقليمية بنغازي. تحت سيطرتهم ، أصبحت الاغتيالات الواسعة النطاق التي تستهدف العسكريين وضباط الأمن والنشطاء تحدثًا يوميًا. بدءاً من بنغازي ، أراد حفتر طرد جميع الميليشيات – التي كانت تضم في وقت ما خلايا الدولة الإسلامية.

قال سالم بلقاسم ، أستاذ العلوم السياسية بجامعة بنغازي ، إن الزيارة التركية التي تجري في هذا الوقت وبتفويض من رئيس البرلمان عقيلة صالح يجب أن تُفكر في الصورة السياسية الأوسع في ليبيا حيث "عادة ما تتغير التحالفات بسرعة كبيرة". -شاشة. وخلص إلى أن هذا يعد أقوى مؤشر حتى الآن على "الخلاف السياسي" بين حليفين قويين لشرق ليبيا ، حفتر وصالح.

كان حفتر وصالح من القوى المهيمنة في شرق ليبيا خلال معظم السنوات السبع الماضية ، وكان صالح هو الذي حشد زملائه البرلمانيين لدعم حفتر في حملته العسكرية.

وقال بلقاسم إن المشرع الذي يتخذ من طبرق مقراً له قدم "الشرعية السياسية والهوية الوطنية" للجيش الوطني الليبي بقيادة حفتر بنجاح "في تسويقه كجيش محترف منضبط" بدلاً من ميليشيا مثل أي ميليشيا أخرى في البلاد. في الواقع ، انضم العديد من الضباط المحترفين السابقين وبقايا جيش عهد القذافي إلى الجيش الوطني الليبي.

سيطرت قوات حفتر على معظم شرق ليبيا حتى الحدود المصرية مما جعله القوة المهيمنة في المنطقة. في عام 2015 ، حقق الجيش الوطني الليبي بقيادة حفتر ، والمعروف أيضًا باسم القوات المسلحة العربية الليبية ، مكاسب كبيرة في المنطقة الجنوبية من البلاد. تسيطر قواته الآن على جزء كبير من الجنوب والمنطقة المنتجة للنفط في وسط ليبيا. كل هذه المكاسب العسكرية جعلت من حفتر "جزءً أساسيًا" من أي تسوية سياسية في ليبيا.

في الشهر الماضي ، سجل صالح لخوض الانتخابات الرئاسية الليبية المؤجلة الآن في منافسة مباشرة مع حفتر الذي انضم أيضًا إلى السباق. قال أحمد الورفلي ، المحامي المقيم في بنغازي ، إن "انضمام عقيلة إلى السباق الرئاسي يتنافس بشكل مباشر" مع حليفه الموالي حفتر.

إذا كانت هذه أخبارًا سيئة لحفتر ، حيث تعني تقسيم التصويت في شرق ليبيا ، فلا بد أن زيارة أنقرة جعلته يتوقف ويفكر في موقفه وتحالفاته السياسية. ينبغي للجنرال المتعطش للسلطة أن يفكر في كيفية

إجراء الانتقال مع الأخذ في الاعتبار تقاربه مع أنقرة. تركيا لاعب مهم في الصراع الليبي لا يمكن تجاهله. ولم يعلق حفتر على الزيارة بعد ، لكن هناك مؤشرات على أنه قد يسعى لإصلاح العلاقات مع أنقرة.